

سلسلة الهدى والنور }8911} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ولست احسب الا اننا جميعا في مثل هذا المجلس الذي يضمنا الان وفي غيره من المجالس التي اعتدناها ونأخذ فيها العلم الكثير عن شيخنا الا اننا نؤكد في كل يوم للدنيا جميعا - 00:00:00

ان منهج الحق لا يمكن الا ان يتم ثمراته وان يؤتي اكله ولا اقول بان ثمار هذا المنهج او اكله يأتي به الطمع في امر طمعت فيه جماعات كثيرة واحزاب عديدة - 00:00:25

وانما اقول يأتي بالحق الذي جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام للدنيا وشار اليه شيخنا في مثل قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا - 00:00:51

وهذا المنهج الذي يقوم على دعامتين او اساسين عظيمين الا وهما التصفية والتربية واحسب ان واسع هذه النظرية او القائل بها او الذي احيانا على الاقل لم يكن لاحد بعد القرون الاولى من فضل في احيائها - 00:01:17

الا للشيخ ما حفظه الله فالتصفية والتربية في العقيدة والشريعة والاحكام والعمل والسلوك هو ما ينبغي ان يحرص عليه كل مسلم ومن هنا فان وصيتي لاخوانى في هذا المجلس وفي غيره من المجالس الاخرى - 00:01:43

تتمثل في ثلاثة او في ثلاث مسائل اما المسألة الاولى فهي ان نحرص على العلم حرصا يوثقنا اليه بوثاق متين لا ننفك عنه ولا ينفك مننا ولا نرى في غيره نجاة لعقولنا وقلوبنا - 00:02:08

اما نجاة العقول فتتمثل بالفکر والاجتہاد وحسن التلقي والاخذ من هذا العلم بالقدر الذي ينشئ العقول تنشیة تنشیة ويربیها تربیة تقدّر بها على ان تمیز ما بين الخبیث والطیب - 00:02:34

وان تدفع الباطل بالحق وان ترفع الهدی لتطمس به الضلال والزیف اما ثانیا فان نحسن العمل بهذا العلم الذي نتلقاه ونحرص عليه ولا ينبغي ان نزهد بشيء من العلم اطلاقا - 00:03:00

وانما علينا ان نتحرى مسائله كلها وان نعلم علم اليقين بان الواحد منا لا يزداد بطلب العلم والحرص عليه الا حرصا يدفعه الى حرص اخر لانه كلما علم وكلما شدی - 00:03:27

وارتفع وظن انه اخذ نصيبا من العلم يدرك انه لا زال على شيء كبير من الجهل والمعرفة ولذلك قيل قديما من ظن انه صار عالما فقد زاد جهلا لذلك علينا ان نحرص على طلب العلم - 00:03:49

حرصا شديدا وان نتحرى في مظانه التي نعرف منها الكثير الكثير ولا داعي لبيان هذه الكتب وهذه المصادر وهذه الكتب والمناهج العلمية الصحيحة التي نشأنا وتربينا عليها وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء - 00:04:13

ولا شك انه لا يمكن ان يستقيم الانسان الاستقامة الصحيحة على الجادة وان يكون ذلك الانسان الذي ينتمي الى هذا المنهج وان يعد نفسه بأنه يسير على قدم المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:04:39

وانه انسان يميذه عن الناس او من الناس يميذه شيء يجعله ظاهرا فيهم بسلوكه الا هذا العلم الصحيح ومن هنا يجب علينا ان نتعلم واقول نتعلم ونتعلم ولا يظننا يظن ظان - 00:04:59

بانه اذا حاذ بعض المسائل او قرأ بعض الكتب من تفسير او حديث او فقه او عربية او غير ذلك بأنه حاز علما كثيرا العلم لا ينتهي ولا

عالما ما طلب العلم فهذه مسألة يجب ان نؤكدها لانفسنا وان نجعلها ديدنا وان تكون شيئا من عبادتنا ربنا لان عبادة الله لا تستقيم الا بالعلم ولا تقبل الا بالعلم - 00:05:43

سلوك الواحد منا ينبغي ان ينضبط انضباطا كلها بما يتعلم وانا ادندن واكرر الحديث او لبعض المسائل الاخلاقية التي وللاسف الشديد ربما تحتاج منا على الاقل الى التفكير الدائم في ينبغي - 00:06:03

ان يكون اول ما نتعلم من العلم ان نحسن الظن باخواننا المسلمين ليس من كان على منهجنا فقط وانما على غير من كان على غير هذا المنهج ايضا ما دمنا نعلم بأنه يفعل الحق ويقول الحق ويلتزم الحق - 00:06:27

وشيء اخر ينبغي ان نتعلميه والا يرخص بعضا في مجالسنا الخاصة وال العامة وان يكون دفاعنا عن انفسنا اننا نعرف قدر انفسنا بالعلم الذي تلقيناه من هذه الكتب العظيمة الوافرة - 00:06:49

وبخاصة ما كتبه لنا شيخنا وقدمه لنا في العقيدة وفي الفقه وفي الرجال وفي قواعد التحديد وفي غيرها من المطالب العلمية العالية التي لا يمكن ان يصيب الطالب منها مطلبا الا وهو قد حصل النفس به خيرا كثيرا - 00:07:10

وشيء اخر ينبغي ان نذكر به وهو ما دمنا نتكلم حول هذه القضايا من الاخلاق والاداب ان اخلاق الداعية لا تكون سليمة الا اذا صان نفسه عن اعراض اخوانه وامكن لنفسه - 00:07:36

ان يحسن الظن فيهم على الاقل بما يعرفه من حسن اعتقادهم ومعتقدهم ومن التزامهم ايضا المنهج وان يغفر بعضا لبعض زلته التي ينزل بها حتى تكون قدمه ثابتة لا تزل لانه كما ينزل الاخرين الاخرين ينزل هو وكما تعرض هو بطبعه ونقده على الاخرين - 00:07:57

هو ايضا سينال منه كما نيل من الاخرين اما الامر الثالث او المسألة الثالثة فهي ان ندعو الناس على بصيرة وال بصيرة لا تكفي ان تكون العلم وانما ينبغي ان يكون العلم - 00:08:26

والتطبيق معا فان الداعية لا يكون داعية ببساطه فقط وانما هو داعية بسلوكه وعمله فاذا رأى الناس منه سلوكا حميدا وعملا ملتزما وتأسيا تماما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان يأخذ نفسه بذلك كله - 00:08:46

فان الناس سوف يأتون اليه ويأخذون منه وسوف يبارك الله تبارك وتعالى في علمه وفي دعوته الناس وينفع الله به الناس كثيرا وكثيرا جدا وهذا امر ينبغي ايضا ان نحرض عليه اشد الحرث - 00:09:10

هذه المسائل الثلاثة اوصي بها اخوانى واوصي بها نفسي قبلهم وان كنت اعلم اني من اول المقصرين ولكن لا يأس من ان يذكر بعضا بعضا بما نعلم من حق نلتزمه او خطأ - 00:09:30

يقع فيه حتى يكون قول الله تبارك وتعالى فيما شاهدا قادرا ما دمنا نتحرك على وجه الارض وما دمنا نظن في انفسنا اننا على منهج الحق ان شاء الله. والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:09:51

الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وشيء اخير يا اخوان اقوله بصرامة ان الكلام كثير وان العمل قليل والعمل اذا غالب او اذا زاد عن الكلام فان ذلك يكون دلالة عافية وصحة. اما اذا زاد الكلام عن العمل - 00:10:09

فانه يكون على عكس على العكس من ذلك تماما لذلك الصمت يكون حيث ينبغي والكلام يكون حيث ينبغي ان يكون الكلام ومن ذلك او ذلك تعلمناه من قوله عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله - 00:10:38

والاخير فليقل خيرا او ليصمت وتعلمه ايضا من تلك الحكمة التي تقول من كثرة كلامه كثرة سقطه. ومن كثرة سخطه كثرة ذنبه ولذلك علينا نلجم السنننا بلجام ادب الرسول عليه الصلاة والسلام حتى تكون ان شاء الله دعاة للناس على - 00:10:58

بصيرة ونعلم اننا ان شاء الله على هذا المنهج الحق الذي نحن عليه باذن الله تعالى واقول ايضا شيئا اخر تعقیدا على كلمة شيخنا بن ما نشهد في عالم المسلمين اليوم - 00:11:25

من هذه الانحرافات الفكرية التي تخرج كثيرا من شباب المسلمين عن الجادة وتوقيعهم في مثل هذه الفتن التي تتأجج بثارها وتکاد تحرقهم اقول بان ما يجري الان في هذا في عالمنا الاسلامي - 00:11:45

لا شك ان سببه هو الجهل والجهل بماذا؟ الجهل في عقيدة الاسلام التي مقتضاها العمل الاخلاص والصدق وبما يوافق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم من بعده - [00:12:07](#)

ومن هنا ينبغي ان ننصح اخواننا ما استطعنا الى ذلك سبيلا بالمراسلة بالكتابة بالحديث بالمشافهة بالشريط بالكتاب ان ننصح اخواننا المسلمين لا يكونوا جهدا او كلامنا او نصحتنا محصورا في فئة خاصة وانما ينبغي ان يعم اقطار الارض - [00:12:28](#)

وان يكون غايتنا المسلمين جميعا في كل ارجاء الدنيا ان ننصحهم ان يغيروا هذا المنهج تماما وان يسلكوا السبيل الامثل اليه وهو سبيل المصطفى عليه الصلوة والسلام تمام؟ ومن ضل هذا السبيل فقد ضل الرشاد وابتعد عن الحق وجانب الصواب - [00:12:55](#)
واسأل الله تبارك وتعالى ان نكون دائما عند حسن الظن الناس بنا وان يجعلنا من الدعاة الاخذين انفسهم بادب الاسلام وعقيدة الاسلام وان يطيل الله في عمر شيخنا جزاهم الله خيرا - [00:13:17](#)

حتى ينتفع به المسلمين كما انتفعوا به ومنذ زمن طويل منذ عقود كثيرة وهو قائم على امر هذه الدعوة ولا احسب ان احدا منا يغيب عنه ان الفضل لله اولا واخرا - [00:13:37](#)

في نشر هذه الدعوة ولا ننسى ان فضل الله قد افاء علينا لشيخنا جزاهم الله خيرا حتى يسر الله على يده وعلى قلمه وعلى لسانه وعلى عقله ما يسر من نشر هذا العلم في افق - [00:13:58](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا دائما على الخير وان يوفقنا الى ما فيه صلاح امرنا في الدنيا والآخرة وان يثبتنا على الحق وان يلزمنا كلمة التقوى وان نكون احق بها واهلها ان شاء الله - [00:14:18](#)

وجزاكم الله خيرا وجزي الله اخانا ابراهيم الهاشمي على هذا السؤال الذي تحدث او اجاب به عنه شيخنا بهذه الاجابة العظيمة الرائعة السديدة التي ارجو الله ان تكون ايضا سببا من اسباب الخير لنا وللمسلمين جميعا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:14:36](#)

وعلى الله وصحابه جزاكم الله خيرا واحسن اليك قل لي يا شيخ اه هناك داعية من الجزائر الف كتابا يدعى فيه بان الاغتيالات من السنن المهجورة ويحتاج بقصة قتل كعب بن اشرف - [00:15:03](#)

وقتل اليهودي الذي اطلع على عورة المرأة المسلمة فما رأي فضيلكم في ذلك اه لقد ذكرتني بارك الله فيك آاه جاء في لتاحيتك لسؤالك الاول هذا اللفظ الذي استغربيته - [00:15:27](#)

استغربيت صدوره منك واذا انت انقلوه عن غيرك لكنك او همتي ان من لفظك السنن المهجورة ليت هذا المؤلف الذي انت تشير اليه يعرف السنن المهجورة ويشاركتنا في احياءها حقا اما - [00:15:53](#)

هذه التي زعم انها سنة مهجورة وانه ينبغي احياؤها في زماننا هذا فهذا مما نشكوا او من جملة ما نشكوا منه من الجهل بهدي النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:27](#)

نحن نفهم الحادثة الاولى من القتل اه وهي صحيحة ونشك في صحة الحادثة الاخرى ولكن سواء صحت هذه او لم تصح فالجواب عن الحادثة الاولى الصحيحة يشملها ايضا نحن نقول - [00:16:56](#)

ان هذا القتل بيطير كالطريقة التي قد يجوز لبعض الناس ان يسموها اغتيالا لم يكن قبل كل شيء قد وقع المسلمين ضعفاء وفي عهد الضعف والشركون يعذبونهم الوان العذاب - [00:17:31](#)

وانما كان والدولة الاسلامية قد بدأت تقوم قائمتها بالمدينة المنورة التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا اولا وخلاصة ما اريد من ذلك ان اقول ان هذا كان في وقت القوة - [00:18:03](#)

والوحدة وليس في وقت الضعف والتفرق ثانيا لم يكن اه عملا فرديا يندفع اليه صاحبه بعاطفة ولو انها عاطفة اسلامية ولكنها ليست عاطفة مقرونة بالعلم الاسلامي الصحيح ذلك لان الذي باشر ذلك القتل - [00:18:35](#)

انما كان بتوجيه من الحاكم المسلم وهو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلذلك فنحن نقول لهذا الذي يسمى ذلك القتل بالستة المهجورة اتخذ الاسباب الشرعية التي اشرت اليها - [00:19:15](#)

بتضاعيف كلامي السابق من التصفيه والتربية ليأخذ المسلمين طريقة البدء باقامة الدولة المسلمة في ارض من اراضي الله الواسعة ويوم تقوم قائمة المسلمين ويقوم عليهم آآ رجل مسلم تتوفّر فيه - 00:19:43

الشروط ليكون اميرا على جماعة مسلمة فاذا هذا الامير امر بمثل ذلك الامر وجب تنفيذه اما ان ينطلق كل فرد يتصرف برأيه دون ان يكون مأمورا من يجّب اطاعة امره - 00:20:13

فهذا ليس من السنة اطلاقا بل هذا مما يدخل في في القاعدة التي ندّن حولها دائماً وابداً وهي من الحكمة بمكان عظيم اه يؤكدّها الحوادث التي نسمع كل يوم عنها - 00:20:39

الشيء الكثير المؤسف تلك القاعدة هي التي تقول من استعجل الشيء قبل اوانه ابتهي بحرمانه ذلك لأنّ الذي يسلك سبيل اغتيال رجل من الكفار ولو كان له صولاً وله دولة - 00:21:00

وسيكون عاقبة ذلك ان ينتقم الكفار لأنّهم اقوى من هذا المسلم ومن حوله فستكون العاقبة ظعفاً للمسلمين على ضعف بينما تلك الحادثة كانت عاقبتها نصراً للمسلمين فشتان بين هذه العاقبة وبين تلك العاقبة - 00:21:26

والامر كما قال عليه السلام ولو في غير هذه المناسبة انما الاعمال بالخواتيم هذا جوابي عن هذه السنة المهجورة المزعومة الشيخنا بسم الله. اقول من اه من عظام البلاء في هذا الزمان - 00:21:57

انه تسنم العلم غير اهله وان طرائق المعرفة شدى فيها الصبية وان ذرا العلم صعد اليها او صعد اليها من لا يحسن الصعود الله اكبر لذلك انا اقول دائماً وابداً - 00:22:23

بان من العلم او لانه خير من العلم اذا كان ينتهي ببعض الناس الى هذه النهايات المؤسفة الجهل الجهل خير من هذا العلم ذلكم ان الجاهل لا يفلسف عمله الا بجهله - 00:22:52

اما هذا الذي يفلسف عمله مثل او هذا العمل الذي اشار اليه اخونا فانما يفلسفه يسوغه بعلم لم يصل فيه الى دليل شرعي صحيح ولذلك من نصيحتي لاخواني دائمًا اقول - 00:23:16

بان فقه الادلة الشرعية هو اهم بعد حفظها منها نفسها ذلكم ان الادلة الشرعية والحمد لله اذا تيسرت على مثل يد شيخنا فان الانسان يؤمن العثار اذا اخذ بالدليل منها - 00:23:43

وعندنا كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعندنا هذه السنن التي كانت مهجورة فعلاً والثار والاقوال والافعال والتقديرات فجاد الله علينا في هذا الزمان - 00:24:11

بان صارت ميسرة علينا معروفة عندنا قريبة منا بفضل الله اولاً ثم بفضل شيخنا جزاه الله خيراً لذلك اقول بان النظر في مثل هذه الادلة هو المهم الان وليس المهم - 00:24:31

ان اخطى خطب عشواء ولا ادري كيف استل الدليل من هذه الادلة الشرعية الكثيرة من نصوص الكتاب والسنة التي لا يصيّها العاد وكثيراً اولئك الذين سقطوا على وجوههم وكبوا على انافهم - 00:24:53

وهم يريدون ان يحسنوا بمثل ما فعلوا وليتهم لم يظنوا انهم يحسنون لأنهم اساعوا من حيث يظنون انهم يحسنون وكما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكم من مرید للخير - 00:25:13

لا يصيّبه ولذلك اقول بان العلم ينبغي ان ينظر فيه نظرة واعية دقيقة حتى لا يقع متعلمون وطلاب العلم في مثل ما وقع فيه هذا الذي يسوغ لنفسه ان يسمى هذه السنن المهجورة - 00:25:35

وليته لم يقل عنها كنة لأنها ليست من السنة وليست السنة منها ابداً هذه الحادثة في فهمي في ذلك الزمان تلتئم تماماً مع قوله عليه الصلاة والسلام الحرب بدعة او خدعة او خدعة - 00:25:59

تلقي هذه الحادثة مع هذا الحديث الصحيح لكننا لو نظرنا الى وضنا الان الذي يسوغ فيه التمسك بتلك السنة المزعومة هل نحن الان في حرب مع الكفار نحن لسنا في حرب مع الكفار - 00:26:37

مع الاسف الشديد لكن الكفار في حرب معنا فلسفة لفظية لكن القصد مفهوم وهم يحاربوننا ونحن لا طاقة لنا لمحاربتهم لو كنا

نحاربهم لاستعملنا هذه الوسيلة حينذاك لانها تلتقي تماما - 00:27:07

مع قوله عليه السلام بما قوله عليه السلام الحرب ولو خدعة واحدة لكن اين الحرب ربنا عز وجل يقول واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل يرعبون به يا عدو الله وعدوكم - 00:27:34

انا ازعم اني افهم من هذه الاية شيئا ليس من عادة المفسرين ان يتعرضوا له لا لغفلتهم وانما لانهم لم يكونوا يومئذ بحاجة ان يبيّن هذا الذي انا الان افهمه. ولا شك - 00:27:58

اني اذا كنت انا افهم شيئا وانا الاعجمي الالباني فلا شك ضرورة اعلم انهم كانوا اسبق الى مثل هذا الفهم مني ولكنهم لم يكونوا بحاجة الى بيانه. اما نحن اليوم - 00:28:26

فقد صرنا محتاجين الى بيانه. لم لانك تجد من لم يأخذ الاستعداد الاول استعداد الايمان التوحيد العبادة الصادقة الخالصة الى اخره يحتاج ويقول ربنا قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:28:48

نحن نقول صدق الله ولكن لتأمل الان الى هذا المعنى الذي اريد ان اذكره ولا اقول اريد ان ابيّنه لانه مبين لمن الخطاب واعدوا له واعدوا لهم اعدوا عشر المسلمين - 00:29:09

معشر المؤمنين بالله حقا هل نحن كذلك اذا نحن ما صرنا بهذه المتابة التي نستحق توجيه هذا الخطاب اليانا مباشرة لاننا لسنا مؤمنين حقا وهل نحن بحاجة الى اثبات هذا الذي نحن ننفيه لسنا بحاجة. اية واحدة تكفي الجميع لاقناعهم بانهم ليسوا مؤمنين - 00:29:31

لان الله عز وجل وصف المؤمنين بقوله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم فمن الايمان ان ننصر الله عز وجل ونعلم جميعا ان نصر المسلمين او المؤمنين لله ليس نصر قوة - 00:30:01

وانما نصرة ايمان واتباع لما انزل الله وال المسلمين اليوم عددهم كثير ولكن المؤمنون فيهم اقل من القليل الامر كما تعلمون في الحديث المعروف الصحيح وهو قوله عليه السلام لا تباعتم بالعينة واحذتم اذناب البقر - 00:30:20
ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم فاذا اعدوا عشر المؤمنين. فاين المؤمنون السؤال فانا اظن ان ذلك الزاعم - 00:30:46

والداعي لتلك السنة المهجورة هو نفسه او من يشبهه وهو من نفس الارض هي ارض الجزائر المبتلة اليوم بما انتم به على علم قال هو او مثيله وفي تلك الارض - 00:31:14

لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في زماننا لا وضع العقدة الكرافيت ولا لبس البنطال البنطلون فهي لا تشبه بالكافر يعتبرون دعوتنا هذه بدعة الرسول عليه السلام - 00:31:39

من تشبه بقوم فهو منهم وحينما نذكر احاديث بهذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا يعتبرون هذه الامور من القشور التي لا يجوز مش يعني اه لا يستحب لا يجوز الاشتغال بها - 00:32:02

ثم يفرعون على ذلك مثل هذه الافكار الخطيرة انهم يتصورون لو ان رسول الله بين ظهرانיהם لبس اللباس الافرنجي واكمي ذلك بوضع العقدة التي لا فائدة منها اطلاقا سوى تحقيق التشبه بالكافار - 00:32:27

نحن نعلم ان لبس البنطال يستر العورة مثلا ولو كان ضيقا آآنفس الجاكيت ايضا في منه فائدة دفع الحرب والقر ونحو ذلك. اما هذه العقدة ما الفائدة منها سوى تمثيل الذي الافرنجي الكافر - 00:32:52

لو قال لا لا اجاز الرسول لبس الجاكيت ربما لا اجيال عام رضا اه لو قال كذا اما حتى العقدة هذه هو منتهى العقد عند هؤلاء الناس في الحقيقة الذي يدل على ابعادهم عن السنة بعدا - 00:33:13

اه بعيدا جدا ولذلك لا خلاص للمسلمين من واقعهم الاليم اليوم الا بالتصفية والتربية ان نعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقيدة الى السلوك. وذلك يجمع - 00:33:39

ما يجب وما يستحب وما يوجد وبغير هذا لا نجاة اطلاقا للمسلمين مهما صاحوا دماءهم رخيصة فسوف لا يستفيدون

وراء ذلك شيئاً وابني اتماماً لهذه الكلمة انه اتي - 00:34:01

من انه عرف حديثاً ثم ظن انه احاط بالعلم احاطة الحديث في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل ولكن الخلاصة منه انه كان لباساً لجب رومية ضيقه الكمين - 00:34:24

ها اي لباس الكفار لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة رومية ضائق الكفين. اذا لماذا؟ لماذا انتم تشددون وتمنعون من لباس الكفار هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:52

والحديث الصحيح قد لبس لباس الكفار ذلك يقول هذا لانه لا فقه عنده لانه يتوهם اننا نحن معاشر الدعاة الى الكتاب والسنّة ومنهج السلف الصالح باننا نقول انه لا يجوز اي لباس يأتينا من بلاد الكفر - 00:35:10

ولذلك بعضهم من الحمقى هل انتم ب تستعملوا السيارات مثلاً وهما من بلاد الكفار؟ هما الاحدية الاجنبية هالجوارب كذا الى اخره وهذا شأنهم شأن ما اشار اليه الاستاذ في خطبة الجمعة - 00:35:41

لا يفرقون بين البدعة الدينية والبدعة الدنيوية اه بسبب عدم هذا التفريغ فتحوا باب الابتداع في الدين بئس النوم يجوز الابتداع في الدنيا. اذا يجوز الابتداع في الدين كذلك شأنه فيما يتعلق بالتشبه بالكافر - 00:35:59

ظنوا ان كل شيء يفعله الكفار او يصنعه الكفار لا يجوز للمسلمين لا هناك ضابطة وانا اقول ان الضابط في الواقع ضابطان احداهما اهم من الاخر وهذا في اعتقادي انه يجب - 00:36:20

على طلاب العلم على الاقل ان يكونوا على معرفة بهاتين الضابطتين الاولى انه ما كان من عمل الكفار فهو اما ان يكون شعاراً لهم وهذا الذي لا يجوز للمسلم ان يتغافله - 00:36:40

وان يستعمله وهذا هو المحظور الداخل في عموم قول الرسول عليه السلام من تشبه بقوم وهو منهم اما الضابطة الاخر فهي ان الكفار اذا فعلوا فعلاً وليس شعاراً لهم وبامكاننا نحن - 00:37:02

ان نخالفهم فعلينا ان نخالفهم في ذلك لينتسب المخالفه هنا من باب ان لا نتشبه بهم لاننا نفترض الان ان ذلك الفعل ليس شعاراً له لو كان شعاراً لهم ففعلناه تشبهنا به - 00:37:30

لكن البحث الان في فعل يفعلونه فعلينا ان نخالفهم وهنا يأتي حديث عظيم جداً وكثير من طلاب العلم وربما من اهل العلم لا ينتبهون للاهمة هذا الحديث في هذا الموضوع الذي نحن في صدده الان - 00:37:51

الا وهو قوله عليه السلام ان اليهود والنصارى لا يصيغون شعورهم اخالف فخالفوه المخالفه شيء وترك التشبه شيء اخر تأملوا معي في هذا الحديث قال ان اليهود والنصارى لا يصيغون شعورهم التي شابت رغم انوفهم - 00:38:14

هذا ليس من فعلهم هذا من فعل خالقهم لا فرق بين مسلم او كافر يبلغون سن الشيب فهذا يشيب وهو مسلم وذاك يشيب وهو كافر مع ان هذا الشيب الذي سبته الله عز وجل على ذاك الكافر - 00:38:46

ليس من هذه يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قارفوهم بماذا اصيغوا شعوركم قارفو اليهود والنصارى هم يشيبون لكنهم لا يصيغون اذا قصد المخالفه هدف هدف شرعي عظيم جداً - 00:39:11

فاما المسلمين او طائفة منهم قائموا الاسلام هذا الفهم العام الصحيح وطبقوه بكل حذافيره بما يدخل في اهم شيء وهي العقيدة وفيما يشمل اقل شيء وهو الامر المستحب او المندوب - 00:39:33

يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله مثلاً لو كان هناك اه حرية او ديمقراطية صحيحة كما يزومون حرية تصرف كل انسان في حدود عقيدته ومبادئ دون ان يفرض رأيه على الاخرين - 00:39:57

لوجدت هناك شعائر اسلامية ظاهرة جداً تخالف شعار الكفر والضلال بل لوجدت تحقيق المخالفه التي اشرت اليها انفاً بالحديث صحيح ببساط شيء اضرب لكم الان مثلين اثنين احدهما ميسراً لكل انسان - 00:40:25

الآخر لا يتيسر الا للحاكم الذي له امره وله قوته وله سلطته على الشعب الامر السهل هذه الساعة هذه الساعة اصلاً الكفار بلا شك بما فيها لكنهم يضعونها في شمائهم - 00:40:50

نحن نضعها في ايمننا لماذا؟ خالفوهم فنحن ما خسرنا الاستفادة من الساعة حينما وضعناها بيدها اليمني لأنها ذات شأن لكن السيارة مثلاً نحن ما نستطيع في بلد ما ان نأخذ حريتنا - [00:41:17](#)

ونرفع علم الاسلام عليها مثلاً لكن انظروا المثال الثاني جمعي مرة قطار مع رجل من النصارى من بالشيشية آآلبنان وهو ركب ودخل في غرفة وانا ما انتبهت له وكان معه بعض الشباب - [00:41:45](#)

فاسر الي قال الان صعد الى القطار قسيس ودخل غرفة من غرف القطار طبعاً فهمت انا لسان حاله يقول عليك به فانا قمت ودخلت الغرفة اللي كان هو جالس فيها - [00:42:14](#)

تعرف القطار في صفين من الكراسي طوال وهو جالس هناك في الزاوية انا دخلت وين اجلس؟ قلت في نفسي ما ينبغي ان اجلس تجاهه لانه هذا سيثيره فانا جلست بعيداً عنه - [00:42:41](#)

جلس وفكرة كيف ادخل معه في الموضوع ضحية السلام اتبع هو لن اقوله المقصود جلست هناك افكر ثم الله عز وجل تفضل فجاء بالمناسبة دخل شخص من المنطقة التي وقف القطار هناك ليركب الركاب - [00:43:00](#)

وكلت انا عليه مسبق انه في الامس القريب بنى بزوجه فهو يسلم على اخوانا قلت وان اقصد بقى الان تحريك القسيس قلت اخوكم هذا بنى باهله في الامس فباركوا له بتبريك الرسول عليه السلام - [00:43:33](#)

ولما تباركوا له في تبريك الجاهلية الاولى وجاهلية العصر العشرين او القرن العشرين فانا اقول وقولوا معنی بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكم في خير اما تبريك الجاهلية الاولى - [00:43:57](#)

والاخيرة اليوم بالرخاء والبنين وكم وكم من مرة كان البنون وباء على الاباء وانطلاقته تخلی بما يسر الله عز وجل واذكر جيداً بدأ من اذکر بعض مناقب وفضائل الاسلام الامة الجاهلية الاممية - [00:44:17](#)

التي لا تكتب ولا تحسب بينما هناك فارس في الروم رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهم خير الدنيا والآخرة نهاهم ان يشربوا من الاناء او الكأس المسلوب فيه صلبة - [00:44:42](#)

فانتهوا لما ما يدرؤن والشعوب كلها ما كانت تدرى الا في هذا القرن العشرين ما هو السبب تبين لهم انه هذا كسر تتراءكم عليه جراثيم ميكروبات دقيقة ودقيقة جداً لا ترى الا بالمكبر المجهر - [00:45:04](#)

الاسلام باسم الدين نهاهم عما يضرهم باسم الطب قال لا تفعلوا كذا اخذ في مثل هذا حتى شعرت لان القسيس امتلاً وبدو يتكلم وذلك ما ادرى فاخذت شوية نفس فانطلق هو - [00:45:31](#)

انظروا الان الفرق بين المسلم الذي هداه الله وبين الكافر الذي اضل الله كيف انا تسلسلت حتى وصلت لهدي شوفوا كيف فجاءني قالوا اذا كان الاسلام هكذا فلماذا المسلمين يكفرون اتاتورك - [00:45:54](#)

شوف ما في ابداً ولا فيها تسلسل لعلمي المنطقي دخلنا معه في الموضوع هنا الشاهد قلت يا بسموه اني ابونا بيقولوا له ومن حكمة الله انه كان موجود يومئذ عسكري - [00:46:16](#)

الجيش الانجليزي هاللي اجي لسوريا بعد خروج فرنسا في الجيش الفيши الفرنسي الى اخره. المهم كان في واحد نصرياني لبناني ايضاً عسكري اه تحدث معه بينت له انه المسلمين ما كفروا اتاتورك - [00:46:39](#)

لانه هو مسلم. لا انه هو تبرأ من الاسلام حينما فرض على المسلمين نظاماً غير نظام الاسلام من جملة مثلاً انه سوى في اثم بين الذكر والانثى والله يقول عندهنا لذكر مثل حظ الانثيين - [00:47:04](#)

ثم فرض على الشعب التركي المسلم القبعة قال هو ايش فيها القب هذا اللباس سماه هو بأنه لباس اممي ما عاد يعني خاص بمن يخالف الاسلام الى اخره وبعدين هذه العادات والاجيال ما لازم يكون فيها - [00:47:26](#)

التشدد هذا قلت له الجواب من الناحيتين الناحية الاولى وهو مثقف الخبيث يعني بتعرف انهن خسيسين دراستهم بتكون يعني دراسة واعية خاصة اذا كانوا نصبوا للتنصير الذي يسمونه بالتبشير قلت له انت تعلم ان مقومات الشعوب هي المحافظة على - [00:47:49](#)

لغتها وتاريخها وتقاليدها آآ الاسلام من كماله ذكرت له بعض الاحاديث اللي دانما احنا نذكرها معكم سبيل المحافظة على الشخصية المسلمة من تشبه بقومه فهو منهم الى اخره ولذلك فالاسلام - 00:48:19

يريد للامة المسلمة ان تحافظ على شخصيتها حتى في مظاهرها لانه الظاهر عنوان الباطن وهذا ثابت في الفلسفة الحديث اليوم هذا الذي ثبت عندنا في الشرع اليوم وصلوا اليه ان الظاهر يؤثر في باطن الانسان - 00:48:39

كنت قرأت قديما كتاب لعهد الاوروبيين طبعا انا لا احسن لغة اجنبية الا لوكيل الالمانية طبعا اه مترجم هذا الكتاب اسمه فلسفة الملابس الحقيقة انا استفدت من هذا الكتاب الفائدة التالية - 00:49:03

يقول شيء مشاهد بالعين ما يحتاج الى امام الغيب رجل فقير بيكون عليها الثياب البالية بتلاقيه ماشي بمسكن وبتواضع والى اخره البسه ثياب جديدة جميلة بتلاقي انتصف هيئه ومشي وكانه لسان حاله مثل ما بيقولوا عنا بالشام - 00:49:24 يا ارض اشتدي ما حدا عليك قدي اه نعم هذا تغير بها اللباس الظاهر تأثر في الباطن. بالاول كان يمشي ذريلا حقيرا. واذا به ينتصب هكذا قويما تكلمت معه في هذا الموضوع - 00:49:53

لذلك الاسلام يأمر المسلمين بالمحافظة على زيهم ولباسهم فرضنا قلت له وهنا الشاهد الان وقد طال المجلس نقطصر على هذا ان شاء الله قلت له نفترض انه في هناك مصلحة للشعب التركي المسلم - 00:50:13

بان يفرض هذا الحاكم المسلم زعم اللي ابي ان يستمر على اسمه الاسلامي مصطفى جمال باشا احذف هذا الاسم سمي حال اتاتورك لو كان حقيقة هناك في مصلحة للشعب التركي - 00:50:34

ان يلبسه هذا الذي الكافر لان استطاعته ان يضع شعره قلت له في بريطان ابتعثوا الى ظل والى يعني مثل اقشاط هيكي الانكماش تعمل يبقى الرأس عاري ما هي نفس القبعة بس في اه عليها - 00:50:54

اه مثل اه ما ادرى شو بتسموه. قماش يعني. اه قماش ايض اخضر ازرق الى اخره فكان بامكانه هذا الحاكم اذا اراد فعلا انه يحقق مصلحة لهؤلاء الاتراك المسلمين - 00:51:20

بوضع قباء نميز القبعة المسلمة من القبة الكافرة بان يضع الشريط هذا هاي الشريط الابيض فكل من رأه يقول انه هذا مسلم قلت له المجتمع الاسلامي كتلة واحدة ولذلك لتحقق الكتلة ربطهم بنظام متفرع لكن كله يجمع الامة و يجعلها امة واحدة - 00:51:40

فمن ذلك حق المسلم على المسلم خمس اذا لقيته فسلم عليه هذا السلام حينما المسلم في الشعب المسلم يضعف يضيع شخصيته المسلمة انفك بدأ ينفك هذه هذا الرباط الذي ربطه الاسلام بمثل هذا النظام وهو - 00:52:10

اذا لقيته فسلم عليه. فانا اذا مشيت في الطريق ورأيت مسلما متبرمط بالبرنيطة انا راح اقول في نفسي هذا مو هو احمد هذا انطنيوس او جورج او ما شابه ذلك. فسوف لا اسلم عليه - 00:52:40

لكن لما تكون فيها عليه الشعار الاسلام لازم تكون الرباط مستمر بيني وبينه ولا يجوز اذا نحن ان نعامل المسلمين كما ترى انت بمعاملة النصارى انه هادا لباس وليس له علاقة - 00:52:58

بالدين اما ضربت له المثال الذي تبليه بالحديد قلت له هل افهم من كلامك انه انت الان هو واطع القلش في السوداء ولابد جبة سوداء عريضة مثل بعض المشايخ بلا تشويه يعني. قلت - 00:53:17

ارأيت انت الان لو رفعت هذه القبعة من رأسك ووضعت العمامة البيضاء على الطريوش الاحمر وضعته بديلها هذا ملعيش عندكم؟ قال لا لا لا قلت لم؟ هذا لباس ما له علاقة بالعقيدة وبالدين - 00:53:38

اه قال لا نحن رجال دين اكمشته قلت له هذا هو الفرق بيننا وبينكم نحن اكبر مسلم واصغر مسلم هو رجل دين اما انتم فرجال دين ورجال لا دين فما لا يجوز لكم؟ يجوز لغيركم - 00:53:59

وكانت القاضية. وهذا الحديث كله من دمشق الى مظايا مسافة خمسين كيلو متر والخبيث تمنيت انه استطاع اجلس مع شيخ مسلم مثل هذه الجلسة او درس فاهم انا واياه بمؤسس جدا. هداك - 00:54:22

الجندى اللبناني الانجليزى في الجيوش الانجليزية لما دخلنا معه في مناقشته في عقيدة تثليث والتثييف ويقول هذاك ولا يا ابونا

كلام الشيخ او الاستاذ ما ادري شو قال يومها. والله كلامه مقبول - 00:54:46

وهو له سؤال. نعم؟ ما فهمت. ذاك نصراني. نصراني لانه فطرة الله يعني الاسلام كله فترة اه الحمد لله يعني نحن يجب ان نفهم الاسلام ونطبق منه ما نستطيع - 00:55:06

وبهذا القدر كفاية اه الشيخ يا شيخ بالنسبة الحكم اي والله. الحكم على المعين بالتكفير بمن يكون اه للعلماء ام لغيرهم وما هي شروطه؟ وما هي موانعه - 00:55:29

اولا بلا شك هذا الحكم يكون لاهل العلم وليس لاهل الجهل وثانيا بعد تلك الكلمة التي كان فيها شيء من الطول وفرقنا بين الكفر الاعتقادي والكفر العامري العالم الذي ليس - 00:55:59

لحاد سواه ان يتولى اصدار الحكم بتکفير مسلم لا شك انه سيكون مستحضر لقسمي الكفر الاعتقادي والکفر العملي فقبل ان يصدر آآ حكمه بالکفر لاعتقادي يجب ان يدرس المسألة المتعلقة - 00:56:28

بالذى يراد تکفيره على الضوء وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا هذه الاية مهمة جدا ذلك لان المسلم حقا قد اه يخفى عليه حكم ما اه يقع في الكفر المخرج عن الملة - 00:56:57

لكن هو لا يدرى ولا يشعر ولذلك لا يجوز ان نحكم على مسلم بعินه انه کفر ولو كان وقع في الكفر کفر ردة الا بعد اقامة الحجة عليه لأنه لله الحجة البالغة - 00:57:30

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا وهنا يحسن بي ان اذكر بحديث رغم كونه مرويا باصح الكتب بعد كتاب الله وهو صحيح البخاري مع ذلك وقل ما تسمع هذا الحديث - 00:57:55

من عالم او واعظ او مرشد مع ان له صلة قوية جدا بمثل هذا الشباط اعني بهذا الحديث قوله عليه السلام كان في من قبلكم رجل قذرة الوفاة فجمع اولاده حوله - 00:58:21

فقال لهم اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فاني مذنب مع ربى ولن قدر الله علي ليعذبني عذابا شديدا کفر هذا ولا ليس بكفر اوف لانه شك في قدرة الله عز وجل - 00:58:50

يصدق عليه قوله تعالى في اخر سورة ياسين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظاما وهي رميم الى اخر هذا رجل قال ولن قدر الله علي ليعذبني عذابا شديدا - 00:59:18

فاما انا مت فخذوني احركوني في النار اما اجعلوني قسمين قسم ذروني في الريح وقسم في البحر لماذا واضح حتى هي ظل على ربه زعمة فحرقوه بالنار ونصه من رماده ذروه في الريح والآخر في البحر - 00:59:40

فقال الله عز وجل لذاته كوني فلانا فكانت بشرا سويا قال الله عز وجل اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال يا رب اشهدك قال اذهب فقد غفرت لك - 01:00:12

فنحن يجب ان نلاحظ هذا الذي نريد ان يصدر الحكم بالکفر عليه لعله معذور لعله معذور فنحاول اذا قبل اصدار هذا الحكم ان نلتمس لکفره عذرا لانقره على کفره - 01:00:36

وانما لننقذ انفسنا من تکفيره اظن في فرق كبير بين الامرين اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي تعلمون ان شاء الله ان هناك قاعدة شرعية من ابتدلي بشيء من هذه المعاصي فليستتر - 01:01:00

ومن تمام تطبيقها انه اذا جاء مسلم معترفا بانه ارتكب حدا فغيريد ان يطهر نفسه باقامة الحد عليه انه يلقن عدم الاعتراف بالحدليس كذلك اذا جاء الجاني المرتكب الزاني - 01:01:35

السارخ يطلب اقامة الحد تطهيره انه يلقن ان لا يعترف واکبر مثال على ذلك قصة ماعز جاءه على اليمين قال له يا رسول الله طهرني ادار وجهه عنه جاءه من الجهة الاخرى - 01:02:13

يا رسول الله طهرني. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:02:39